Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صداح الأثير [1]

مــلأَ الآفــاق صــداح الأَثيــر ... لا فضاءَ اليومَ . بل صوتٌ وَنورْ
لك من كل فــضــاءٍ شــاسع ... حــيــثــمــا يممتَ ، داع وبَشــيــرْ
مــا صــفــاء الجــو إن فــتــشــتــه ... غــيــر أَصــداء حــوالَيك تمور
لَجَبٌ لكنَّهُ مــســتــأْذنٌ ... يطرق الســمع بسلطان قــدير

أَو هى الأرواح إن قلت احــضــرى
حضرت ، أو شئت أَعياها الحضور

قــيل أَمــواج . فــقلنا وبحــور ... من مــعــان وبيــان وشــعــور
تركب الأَلبــابُ فــيــهــا ســفنًا ... ســبّــقــا بين طويل وقــصــيــر
حــملت من كل زاد ، وقَــرَتْ ... كل غــاد ، ووعت كل أثيــر [2]
ولــهــــا فى كل يوم مــــدد ... يلتــقى الأول فــيــه والأخــيــر

* * *

كــان فــرعــون له مــجلســه ... وهو ذو الصرح المعلّى والسرير
ولــنــا فى كل دار مــــجلس ... يسع الــعــــالَم أَيان يــدور
هو نادٍ لــك ، أو مــــدرســـة ... أو مجال السبق ، أو ملهى السرور
غــلــب الــوهَــم الــذى زيــنــه ... فى الأساطير خيــالٌ مستطير
دعــوة المارد إن قــيــست إلى ... دعــــوة المذياع ظن وغــــرور
بورك العلم لعــــمــــرى إنه ... من صــفــات الله ، والله قــدير
ربما أَســـمـــعنا فى غــــده ... نغم الأفلاك ، أو صوت الضمير

(١) اقترحت محطة الإذاعة المصرية موضوع هذه القصيدة لتحية المحطة العربية بلندن عند الاحتفال بمرور عامين على افتتاحها .
(٢) الأثير هنا بمعنى المأثور ، وهو المفضل المنتقى .